تفريق البصرة ببياض الثلج اكثر مما هو في بياض
العاج وانما سمي مشككا لان افراده مشتركة في اصل
المعنى ومختلفة باحد الوجوه الثلثة فالناظر اليه
ان نظر الى جهة الاشتراك خيل انه متواطئ
لتوافق افراده فيه وان نظر الى جهة الاختلاف اوهم
انه مشترك كانه لفظ له معان كالعين والناظر
فيه يشكك هل هو متواطئ ام مشترك فلهذا
سمي بهذا الاسم وان كان الثاني اى ان كان المعنى
كثيرا فاما ان يتخلل بين تلك المعاني نقل بان كان
موضوعا لمعنى اولا ثم لوحظ ذلك المعنى ووضع
لمعنى آخر لمناسبة بينهما اولم يتخلل فان لم يتخلل
النقل بل كان وضعه لتلك المعاني على السوية
اى كما يكون موضوعا لهذا المعنى يكون موضوعا
لذلك المعنى من غير النظر الى المعنى الاول فهو
مشترك لاشتراكه بين المعاني كالعين فانها مو

موضوع للباصرة والماء والذهب والركبة على
السوية فان تخلل بين تلك المعاني نقل فاما ان يترك
استعماله في المعنى الاول اولا فان ترك يسمى لفظا
منقولا النقل من المعنى الاول والناقل اما الشرع
فيكون منقولا شرعيا كالصلوة والصوم فانهما
في الاصل للدعاء ومطلق الامساك ثم نقلهما الشرع
الى الاركان المخصوصة والامساك المخصوص مع النية
واما غير الشرع فهو اما العرف العام فهو المنقول العرفي
كالدابة فانها في اصل اللغة موضوعة لكل ما يدب
على الارض ثم نقلها العرف العام الى ذات القوايم
الاربع من الخيل والبغال والحمير او للخاص ويسمى
منقولا اصطلاحيا كاصطلاح النحاة والنظار
اما اصطلاح النحاة فكالفعل فانه كان موضوعا
لما صدر عن الفاعل كالاكل والشرب والضرب
ثم نقله النحويون الى كلمة دلت على معنى في نفسه مقترن

Copyright © King Saud University